

890 شرح التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح

الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول العلامة الزبيدي رحمه الله تعالى في كتابه التجريدي الصريح لاحاديث الجامع الصحيح تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب الزكاة على الاقارب. قال عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان ابو طلحة اكثر الانصار بالمدينة مالا من نخل. وكان احب امواله اليه بئر حاء. وكانت مستقبله المسجد. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب. قال انس فلما انزلت هذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. قام ابو طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال يا رسول الله ان الله تبارك وتعالى يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. وان احب اموالي الي بئرح وانها لله ارجو برها وذخرها عند الله. فضعها يا رسول الله حيث اراك الله. قال فقال رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم يخ ذلك مال رابح ذلك مال رابح وقد سمعت ما قلت وانى ارى ان تجعلها في الاقربين فقال ابو طلحة افعل يا رسول الله فقسمها ابو طلحة في اقاربه وبني عمه. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا اللهم فعلمنا ما ينفعنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين ما شاء الله مطرنا بفضل الله ورحمته. نسأل الله عز وجل ان يجعله صيبا نافعا مباركا على هذا البلد بلد رسول الله صلى الله عليه وسلم وان ينفع به في البلاد والعباد والزروع والماشية انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل هذا الباب باب الزكاة على الاقارب ابو الزكاة على الاقارب عقد هذه الترجمة لبيان ثبوت حكم الصدقة التي هي صدقة التطوع من حيث جوازها على اقارب ثبوت هذا الحكم ايضا في الزكاة المفروضة. الا من تعينت على تعيين على المرء النفقة عليهم. وهم الاصول والفروع فان من تجب عليه النفقة عليهم لا يعطون من الزكاة. لكن الاقارب مثل الاعمام او الاخوان او غيرهم من الاقارب فانهم يعطون من اه الزكاة اذا كانوا فقراء اذا كانوا من المستحقين لها. واذا اعطي القريب من الصدقة ان هذا يجمع امرين الصدقة والصلة يكون له ثواب ويكون له ايضا ثواب الصلة صلة الاربام التي امر الله تبارك وتعالى ان توصل اورد حديث انس ابن مالك رضي الله عنه قال كان ابوطلحة اكثر الانصار بالمدينة مالا من نخل. اكثر اهل المدينة اكثر الانصار بالمدينة مالا من نخل اي كان يملك مالا وكان ماله النخل عنده مزارع فيها النخل الكثير وكان اكثر الصحابة نخلا رضي الله عنه وارضاه. وكان احب امواله اليه بئر حاء وهو اه بستان كبير قبالة المسجد النبوي. واه فيه النخل الكثير وكان ماؤه عذب وكان ماؤه عذبا طيبا وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من مائها. وهذه البستان عرفت باسم البئر الذي فيها. فالمراد البئر حاء اي بستانا فيه النخيل وفيه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب ويحرب من ماء فيها طيب. قال انس فلما انزلت هذه الاية اهلا تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. لن تنالوا البر اي لن تنالوا التمام في الاعمال والكمالات والطاعات والفوز بالمراتب العاليات حتى تنفقوا مما تحبون. حتى تنفقوا مما تحبون. وانفاق الانسان مما يحب وتعلق به نفسه حبا له وحرصا عليه دليل على سخاء نفسه وكرمه وبذله في سبيل الله تبارك وتعالى ورجاء ثوابه سبحانه وتعالى. قال لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. فلما انزلت هذه الاية قام ابوطلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الله تبارك وتعالى يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب اموالي الي بيروح ليس في مالي ما هو اشد الي محبة ومكانة عندي مثل هذه البئر مثل هذه البستان وهي بستان جمعت محاسن كانت قبالة المسجد وكان ماؤها طيب ونخل كثير والنبي صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من مائها فكان لها مكانة كبيرة جدا في بابي طلحة رضي الله عنه وارضاه. قال وان احب اموالي الي بئر حاء وانها صدقة

لله وانها صدقة لله لما نزلت الاية تخير اطيب ما يملك لم يتخير الوسط لم يتخير اوساط ما يملك وانما تخير اطيب ما يملك وانفسه عند وقال هو صدقة في سبيل وهذا مما يفيد سرعة الصحابة في الخير وتسابقهم اليه وتنافسهم فيه. قد ضربوا في ذلك اروع الامثلة رضي الله عنهم. وارضاهم. قال وان احب الي بير حاء وانها صدقة لله. ارجو برها وذخرها عند الله. ارجو برها وذخرها. يرجو بر هذه الصدقة. اي ما يترتب عليها من ميلا لمقامات البر وابواب الاحسان ويرجو ذخرها اي ما اعده الله سبحانه وتعالى من ثواب عظيم واجور جزيلة للمتصدقين. قال ارجو برها وذخرها عند الله. فضعها يا رسول الله حيث اراك الله. ترك مجال هو اخرجها رضي الله عنه وارضاه صدقة. في سبيل الله لكن تحديد المكان او الموضع الذي توضع فيه هذه الصدقة تركه للنبي الكريم عليه الصلاة والسلام. وهذا ايضا من جميل نصحه وحسن فقهه رضي الله عنه وارضاه اخرجها صدقة لكن تحديد الموضع ترك ذلك للنبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخن. ذلك مال قبح ذلك مال رابح. افنى النبي على هذا المال الذي اخرجه آآ ابو طلحة رضي الله عنه وكان انفس ما له اخرجه في سبيل الله يرجو بر وذخره عند الله سبحانه وتعالى فوصف النبي عليه الصلاة والسلام هذا المال بانه مال رابح هذا بانه مال رابح. وهذا يفيد ان التجارة الرابحة نوعان تجارة دنيوية ربحها دنيوي وتجارة اخروية ربحها اخروي. هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم؟ فالتجارة واضحة فالاخرة هي هذه. من صدقة وصلاة وصيام وبر واحسان وغير ذلكم من وجوه الخير. قال النبي عليه الصلاة والسلام وقد سمعت ما قلت سمعت ما قلت اي انك اخرجتها صدقة ترجو برها وذخرها وتريد ان اضعها في الموضع المناسب. قال سمعت ما قلت واني ارى ان تجعلها في الاقربين واني ارى ان تجعلها في الاقربين اي تضعها في قرابتك صدقة على فقراء اقربائك. لانها اذا تصدق بها على القرابة جمع بين حسنيين. الصدقة والصلة. جمع بين حسنيين الصدقة يكتب له اجر الصدقة ويكتب ايضا له اجر صلة الرحم والاقربون اولى بالمعروف والاقربون اولى بالمعروف قال اني ارى ان تجعلها في الاقربين. فقال ابو طلحة افعل يا رسول الله. فقسمها ابو طلحة في اقاربه وبني عمه قسمها في اقاربه وبني عمه قسمها في اقاربه وبني عمه وهذا ايضا فيه سرعة الاستجابة كما تقدم استجابة الصحابة لما يدعوهم اليه رسول الله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. نعم قال رحمه الله تعالى عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه حديثه في خروج النبي صلى الله عليه وسلم الى المصلى تقدم وفي هذه الرواية قال فلما صار الى منزله جاءت زينب امرأة ابن مسعود تستأذن عليه فقيل يا رسول الله هذه زينب؟ قال اي الزيانب؟ فقيل امرأة ابن مسعود؟ قال نعم ائذنوا لها فاذن لها. قالت يا نبي انك امرت اليوم بالصدقة وكان عندي حلي لي فاردت ان اتصدق به. فزعم ابن مسعود انه وولده احق من تصدقت به عليهم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق ابن مسعود زوجك وولدك احق من تصدقت به عليهم. قال عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال حديثه في خروج النبي صلى الله عليه وسلم الى المصلى تقدم. وفي هذه الرواية اي التي ساقها البخاري رحمه الله تعالى في هذا الباب باب الزكاة الاقارب قال فلما صار الى منزله صار الى منزله اي لما ذهب النبي عليه الصلاة والسلام الى منزلة جاءت زينب امرأة ابن مسعود تستأذن عليه جاءت زينب آآ تستأذن عليه لان النبي عليه الصلاة والسلام حث على الصدقة فعزمت على ان تتصدق وهذا ايضا نظير ما سبق سرعة استجابات الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم فهي عزمت على الصدقة فجاءت تستأذن على النبي صلى الله عليه وسلم في امر يتعلق صدقتها قيل يا رسول الله هذه زينب؟ قال اي الزيانب؟ هذه زينب اي استأذن قال اي الزيانب وهذا يستفاد من ان الاستئذان لا بد ان يعرف بنفسه استأذن على احد في بيته ان يعرف بنفسه بما يفيد معرفته بشخصه فلا يكفي مثلا حتى في الهاتف اذا اتصل على احد لا يكفي ان يقول عندما يطرق يقال من عند الباب يقول انا النبي صلى الله عليه وسلم طرقت مرة رجلا باب بيته فقال انا فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا انا كره عليه الصلاة والسلام. ولا يكفي مثلا ان يقول محمد وفي الناس من اسمه محمد كثير. في عرف نفسه ولهذا احتاج هنا ان يقال ان يقول اي الزيانب لان من اسمها زينب كثير. فيستفاد منه ان من من السنة ان الانسان اذا استأذن ان يعرف بنفسه ما يغني عن السؤال في باب معرفة من طرقت الباب. فيقول محمد ابن فلان او يذكر نفسه بوصف معين يعرفه صاحب البيت الذي يستأذن عليه فقال قال اي الزيانب؟ فقيل امرأة ابن مسعود قال نعم ائذنوا لها قيل لها قالت يا نبي الله انك امرت اليوم بالصدقة انك امرت اليوم بالصدقة وكان عندي حلي واضح من السياق ان الصدقة هنا صدقة التطوع. فقالت عندي حلي لي فاردت ان اتصدق بها بناء على حث النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك. فاردت ان اتصدق بها

فزعم ابن مسعود انه وولده احق من تصدقت به عليهم حق من تصدقت به عليهم. اي لحاجتهم اه فقرهم. انهم احق من تصدقت به عليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم صدق ابن مسعود زوجك وولدك احق من تصدقت بهم عليهم زوجك وولدك احق من تصدقت به عليهم لماذا؟ لانه كما تقدم تكون صدقة وتكون في الوقت نفسه صلة نعم. قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله وهذا الحديث كما عرفنا

ومثله الحديث الذي قبله كلها في صدقة التطوع والترجمة في باب الزكاة على الاقارب والزكاة تراد بها المفروضة فائت للزكاة حكم الصدقة. الحكم الذي في الزكاة ثابت صدقة لكن من كانت تجب عليه ان على المرء النفقة عليهم فانه لا يعطون من الزكاة وانما يعطون من حر المال نعم. قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب ليس على المسلم في فرسه صدقة. قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس فعلى المسلم في فرسه وغلामه صدقة. قال باب ليس على المسلم في فرسه صدقة اي زكاة مفروضة ليس عليه فيه زكاة افترضها الله سبحانه وتعالى عليه. اما باب صدقة النفل فهذه بابها واسع

قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس على المسلم في فرسه وغلाम صدقة قوله فرسه وغلामه هذا مفرد مضاف والقاعدة ان المفرد اذا اذا اضيف يفيد العموم فالمراد بفرسه الجنس

المراد بفرسه الجنس ليس المراد بفرسه الواحد. من اه الخيل يكون عند الانسان هذا لا فيه لكن اذا كان عند الانسان خيلا كثيرا هل فيه زكاة قال ليس على المسلم في فرسه. فرسه مفرد مضاف اي ما كان عنده من خيل ليس عليه فيها زكاة. الا ما كان منها معدا للتجارة. الا ما كان منها معدا للتجارة فانه يدخل في زكاة عروض التجارة. اما التي له اعددها للركوب او اعددها للجهاد او نحو ذلك هذه ليس فيها زكاة مفروضة

نعم. قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب الصدقة على اليتامى قال عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه يحدث ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس ذات يوم على المنبر وجلسنا فقال اني مما اخاف عليكم من بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها فقال رجل يا رسول الله او يأتي الخير بالشر؟ فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فقبل له ما شأنك؟ تكلم النبي صلى الله عليه وسلم يكلمك فرأينا انه ينزل عليه قال فمسح عنه الرحضاء فقال ابن السائل؟ وكأنه حمده فقال انه لا يأتي الخير بالشر وان مما ينبت الربيع يقتل او يلم الا اكلة الخضراء. اكلت حتى اذا امتدت خاسراته

استقبلت عين الشمس فسلطت وبالنعت. وان هذا المال خظرة حلوة. فنعم صاحب المسلم ما اعطى منه المسكين يتيم وابن السبيل او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. وانه من يأخذه بغير حقه كالذي يأكل ولا يشبع ويكون شهيدا عليه يوم القيامة قال باب الصدقة على اليتامى وهذا الباب وآاه ابواب تأتي بعده في مصارف الزكاة. ومن مصارف الزكاة اليتامى. اه اه قال باب اه الصدقة على اليتامى. واورد حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه يحدث ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس ذات يوم على المنبر وجلسنا حوله. فقال فاني اه مما اني مما اخاف عليكم من بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها

عليه الصلاة والسلام يخاف على الناس من الافتتان في الدنيا وان يتكالب الناس عليها كما تكالب عليها من كان قبلنا فتهلكنا كما اهلكتهم فكان يخاف عليه الصلاة والسلام على امته من زهرة الدنيا وزينتها. والدنيا زهرة زهرة وزينة تفتن الناظر اليها ربما تسلب عقله وتأثيره فيجب على الانسان الا يغتر بها وما متاع الحياة الدنيا الا متاع الغرور اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث فالدنيا هذا شأنها. هذا شأنها وهي فتنة لما فيها من اشياء اه من زهرة وزينة اشياء تجذب النفوس اليها فكان يخاف على امته من هذه الدنيا وزينتها قال ان مما اخاف اني مما اخاف عليكم من بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها فقال يا رسول الله او يأتي الخير بالشر؟ او يأتي الخير بالشر؟ عندما يفتح الله سبحانه وتعالى على العبد بالخير بالمال بالصحة بالولد تجارة بالزراعة الى اخره. هل هذا الخير يأتي بالشر سؤال جميل وجاء السؤال في موضعه سبحانه الله السؤال جميل جدا وجاء في موضعه قال او يأتي الخير بالشر؟ يعني هذي هذا

هذا عطاء اعطاه الله سبحانه وتعالى العبد وفتح عليه في الدنيا اموال وتجارة وزراعة والى اخره. فهل الخير يأتي بالشر قال فسكت النبي سكت النبي صلى الله عليه وسلم فقبل له اي قال الصحابة لذلك الرجل السائل ما شأنه ما الامر؟ ما الخبر ما شأنك تكلم النبي صلى الله عليه وسلم ولا يكلمك ما الامر تكلم النبي صلى الله عليه وسلم ويكلمك وربما قد يظن في سكوت النبي صلى الله عليه وسلم عن الاجابة عليه ربما آآ قد يظن ان مثلا كره السؤال

فعرض عنه فسألوه قالوا ما شأنك تكلم النبي صلى الله عليه وسلم ولا يكلمك فرأينا انه ينزل عليه اي الوحي صلوات الله السلام عليه قال فمسح عنه الرحباء والرحماء العراق الشديد

الرحضاء العرق الشديد. وكان عليه الصلاة والسلام اذا نزل عليه الوحي تصبب عرقا فمسح عنه صلى الله عليه وسلم الرحضاء فقال

اين السائل جاءه وحي صلوات الله وسلامه عليه بجواب هذا السائل. قال اين السائل؟ وكأنه حمده
وكانه حمده اي على هذا السؤال وان السؤال مما يحمده عليه السائل لانه سؤال جميل وفي موضعه او يأتي الخير بالشر وكانه حمده
فقال انه لا يأتي الخير بالشر لكن ما الذي يحصل؟ لما تأتي هذه الدنيا والاموال والتجارة الى اخره
الخير لا يأتي بالشر لكن ما الذي يحصل؟ بين عليه الصلاة والسلام فيما سيأتي من كلام ان حال الناس مع هذا المال على قسمين حال
الناس مع هذا المال على قسمين. قسم يتعامل مع هذا المال الذي يأتيه بشره
تتعامل معه بشره وبجشع وطمع وربما يصبح ايضا لا يبالي في الطريقة التي يحصل فيها هذا المال ولا ايضا الطريقة التي ينفق فيها
هذا المال فربما جمع اموالا من غير حلها وربما ايضا انفقها في غير حلها
فيفتن في المال وتطمع في نفسه في مزيد وكثرة من المال فيتعامل اه معاملات محرمة وربما ايضا اخذ يصرف هذا المال في وجوه
محرمة وقسم اخر اه يتعامل مع المال بمعاملة اخرى
نتعامل مع المال بمعاملة اخرى بعيدة عن الجشع وبعيدة عن الطمع وانما يتعامل مع هذا المال سخاء حمد لله سبحانه وتعالى
باستعمال هذا المال في حدود ما اباح الله له وايضا يكتسبه من الجهة التي احلها الله سبحانه وتعالى له
فالناس في المال يكونون على قسمين. والمثل الذي ذكره النبي عليه الصلاة والسلام يبين ذلك قال وان مما ينبت الربيع الربيع الان
مثال للمال وكثرته. الربيع مثال للمال وكثرته ان مما ينبت الربيع
يقتل في بعض الروايات حبطا او يلم يقتل حبطا او يلم يقتل اي آآ بهيمة التي تركع في هذا الربيع ربما انها لا تبالي. الربيع كثير جدا.
وتأكل بغير حساب
تأكل بغير حساب فترتع في هذا المرعى تعجبها انواع الزروع النباتات التي فيه فتأكل تأكل تأكل حتى ماذا حتى تصيبها تخمة
وانتفاخ شديد وامتلاء وحاصرتها تمتلي فيقتلها الطعام فيقتلها الطعام وان لم يقتلها ماذا يحدث
يقارب ان يقتلها تصاب بعطب بمرض فاما ان يقتلها او تصاب بما يقارب الموت قال قال ان مما ينبت الربيع يقتل حبطا او يلم معنى
يلم ان يقارب ان لم يقتل يقارب ان يكون
موصلا بهذه البهيمة الى الموت ما هي هذه البهيمة التي تصل الى هذه المرحلة هي التي تدخل في المرعى وتأكل بدون حساب وانما
يعجبها هذا المرأة وتأكل تأكل ولا تضرب حسابا. والبطن يمتلى وينتفخ ويمتلى وينتفخ وتأكل ولا تبالي
الى ان تمتلى خاصرتها امتلاء يسبب موتا آآ الذي هو الحبط موت الذي هو آآ مترتب على الامتلاء اه انتفاخ البطن فتموت حبطا او
يلم اي يقارب يقارب ان يكون اه قاتلا لها. هذا القسم
فيهم مثال حال الانسان الجشع. هذا مثال لحال الانسان الجشع في جمع المال ولا يبالي في من اين جمع معاه ولا فيما انفقه هو مثل
هذه الحال قال الا اكلة الخضراء
الا اكلة الخضراء استثنى يتمنى البهيمة التي في المرعى اكلة الخضراء وفي رواية الا اكلة الخضر الخضر نبات جيد ويكون له عروق
في الارض ويعجب الماشية ونافع جدا لها فتأكل هذا النافع
تأكل هذا الماء وتتجنب الاشياء التي اه تلك الاخرى كانت تأكل منها حتى اهلكت نفسها فتأكل من هذا النافع اكلة الخضر تأكل منه اه
حتى تشبع قال حتى اكلة اكلة الخضر اكلت حتى اذا امتدت خاصرتها اي حسنت انها اخذت نصيبها من الطعام
وامتلأت الخاصرتين فحصل الشبع توقفت الاولى عند هذه الحالة هل تتوقف؟ لا استمرت تأكل تأكل حتى امتلأت وهلكت في مكانها
فهذه لما احسنت انها اخذت نصيبه. من هذا النوع ايضا الجيد
توقفت عن الاكل واستقبلت عين الشمس وهذا ايضا تصرف جيد. استقبلت عين الشمس لانها حرارة الشمس تفيدها تفيدها في
صحتها وتفيدها في هضمها اه الطعام فاستقبلت عين اه الشمس ففلطت
وبالت وركعت هذه الان جمعت بين عدة امور في تعاملها مع الربيع عدة امور. الامر الاول انها انما اكلت الجيد. اكلت الجيد لم تأكل كل
شيء ولم تلف ما رأت امامها من انواع وانما اكلت الجيد
والامر الثاني اكتفت بحاجتها عندما امتلأت خاصرتها توقفت عن الاكل الامر الاخر انها ايضا استقبلت الشمس بذلت الاسباب التي
تكون فيها ايضا آآ راحتها وعافيتها ثم الامر الاخر فلطت وبالت. سلطت اخرجت الزوائد من الدبر وبالغ
اخرجت السوائل فسلطت ووبالت ورفعت تحركت فمثل هذه انتفعت ولا يظنها هذا فاذا الخير لا يأتي بالشر لكن ما الذي يأتي بالشر؟
في ضوء المثال الذي معنا ما الذي يأتي بالشر؟ التعامل تعامل انسان. المال الذي يعطيه الله عز وجل فيه خير للانسان
اذا وفق لحسن استعماله وفق ايضا الطريقة التي يكتسب فيها هذا المال فالخيل لا يأتي بشر لكن الشر ياتي بالتعامل السيء الذي
يكون من الانسان مع اه هذه الاموال تجد مالا ومالا اخر
عند شخص هذا يحصل له خير عظيم بهذا المال ونفع كبير وهذا يحصل له شر عظيم بهذا المال لانه اساء في التعامل اساء في
التعامل مع اه هذا المال قال
وان هذا المال خظرة حلوة مثل الربيع المال المال مثل الربيع خظرة حلوة وان هذا المال خظرة حلوة فنعم صاحب المسلم المسلم

المتدين الحريص على رضا ربه نعم صاحبة المال نعم صاحب له المال لماذا؟ لانه يكتسب من حلة ويضعها في حلة وينفق في سبيل الله ما يجده ذخرا يوم القيامة ومن الشواهد القريبة قصة ابو طلحة مرة جمعنا قصة ابو طلحة لما نزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون اختار رضي الله عنه اطيب ما يملك. واخرج في سبيل الله. فنعم آآ صاحب المسلم المال. قال نعم صاحب المسلم ما اعطي ما اعطي منه المسكين واليتيم وهذا موضع الشاهد للترجمة وابن السبيل. او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وانه من يأخذه بغير حق ها كالذي يأكل ولا يشبع. ويكون شهيدا عليه يوم القيامة. ويكون شهيدا عليه ان يكون ماله شهيد علي يوم القيامة. الشاهد ان هذا الحديث فيه مثل عجيب جدا في وصف الدنيا والمال. وللفائدة ابن القيم رحمة الله عليه له في كتابه عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين فصل عقده في ذلك الكتاب في ذكر امثلة تبين حقيقة الدنيا وساق امثلة عظيمة من الكتاب والسنة تبين حقيقة الدنيا وشرحها. وكان من جملتها هذا الحديث جملة هذه الاحاديث التي ساقها وشرحها بطريقته المعهودة الجميلة في التي فتح الله علي بها في البيان فجمع في هذا الفصل النفيس امثلة كثيرة من الكتاب والسنة شرح شرحا نفيسا في اه بيان حقيقة الدنيا. نعم. قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب الزكاة على الزوج والايثام على الحجر. قال عن زينب امرأة عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه حديثها المتقدم قريبا وقالت في هذه الرواية انطلقت الى النبي صلى الله عليه وسلم مثل حاجة. فمر علينا بلال فقلنا سل النبي صلى الله عليه وسلم ويجزئ عني ان انفق على زوجي وايثام لي في حجري فسأله فقال نعم لها اجران اجر القرابة واجر الصدقة قال باب الزكاة اي المفروضة على الزوج والايثام على الحجر اي اللاتي في الحجور اللاتي في حجور تكون في حجر الانسان تتربى وتنشأ آآ عنده وتنشأ على يديه فتقول يقول عن زينب آآ امرأة عبد الله ابن مسعود حديث المتقدم قريبا وقالت في هذه الرواية انطلقت آآ الى النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت امرأة من الانصار على الباب حاجتها مثل حاجتي فمر علينا بلال فقلنا سل النبي صلى الله عليه وسلم ايجزئ عني ان انفق على زوجي اخذ من قولها ايجزئ عني انها صدقة واجبة عن انها التي تريد ان رجع وتسال عنها صدقة واجبة ولهذا قالت ايجزئ عني ومثل هذا في الغالب انما يقال في الصدقة الواجبة قال فيجزئ عني ان انفق على زوجي وايثام لي في حجري. ايتاما لي في حجري اه جاء في رواية عند الطيالس انهم بنوا اخيها او بنو اختها بنو اخيها او بنو اختها فنشؤوا في اجرها فسأله اي سأل بلال النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال نعم لها اجران اجر القرابة واجر الصدقة اذا تصدق الانسان على القريب جمع في في ذلك بين حسنيين اجر القرابة واجر الصدقة. نعم قال وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله الي اجر ان انفق على بني ابي سلمة انما هم غني فقال انفقي عليهم فلك اجر ما انفقتي عليهم. ثم اورد هذا الحديث حديث ام سلمة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله الي اجر؟ في ان انفق على بني ابي سلمة انما بني فقال انفقي عليهم فلك اجر ما انفقتي عليهم وهو نظير الحديث الذي قبله لانه يكون في ذلك الاجران اجر الصدقة واجر القرابة. نعم. قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى قول الله تعالى وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله. قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصدقة فقيل منع ابن جميل وخالد بن الوليد وعباس بن عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما ينقم ابن جميل الا انه كان فقيرا فاغناه الله ورسوله. واما خالد فانكم تظلمون خالدا قد احتبس اذراعه واعتده في سبيل الله. واما العباس ابن عبد المطلب فعم رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي عليه صدقة ومثلها معها. قال باب قول الله تعالى وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل ان هذا الباب فيه ايضا من مصارف الزكاة. من مصارف الزكاة في الرقاب والغارمين وفي سبيل الله واورد حديث ابي هريرة قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصدقة وجاء في بعض الروايات انه كان قد امر عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فقيل منع ابن جميل وخالد ابن الوليد وعباس ابن عبد المطلب لان هؤلاء الثلاثة منعوا ذلك اي اخراج ما عليهم من صدقة فقال النبي عليه الصلاة والسلام ما ينقم ابن جميل الا انه كان فقيرا فاغناه الله ورسوله. واما خالد فانكم تظلمون خالدا قد احتبس اذراعه واعتدوا وفي سبيل الله واعتده في سبيل الله او واعتده في سبيل الله واما العباس ابن عبد المطلب فعم رسول الله فهي عليه صدقة

ومثلها معها لما ذكر له ان هؤلاء الثلاثة منعوا الصدقة التي عليهم ذب صلى الله عليه وسلم عن اثنين منهما ذب عن خالد وعن عمه العباس وعاتب ابن جميل وعاتب ابن جميل فقال ما ينقم ابن جميل الا انه كان فقيرا فاغناه الله ورسوله كان قبل ذلك فقيرا لماذا يمنع؟ فقال ذلك عتابا له. ثم ذب عن خالد بن الوليد وعن العباس عن قال واما خالد فانكم تظلمون خالدا تظلمون خالدا قال فقد احتبس اذراعه واعتده واعتده في سبيل الله فاحتبسها اي جعلها وقف جعلها وقفا في في سبيل الله اوقفها في سبيل الله. كيف يقال في مثل هذا اه انه منع اه الزكاة المفروضة والصدقة المفروضة وهو احتبس اي اوقف في سبيل الله اذراعه واعتداء هي ما اعده من سلاح وعتاد ونحوه القتال كله اوقف في سبيل الله كيف يقال في مثله انه منع الزكاة. قال واما العباس ابن عبد المطلب فعم رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال فهي عليه صدقة ومثل معه قيل ان المراد انها ثابتة سيصرفها انها ثابتة سيصرفها ويضيف اليها ومثلها معها لكن جاء الحديث في رواية في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فهو علي وفيه علي ومثلها معها. فهي علي ومثلها معها اي ان النبي صلى الله عليه وسلم التزم ان آآ ان يؤديها عن عمه ولهذا ايضا جاء في بعض الروايات انه اضاف فقال اما شعرت ان العم صنوا الاب اما شعرت ان العم الصن والاب؟ ونكتفي بهذا القدر سائلين الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يهدينا اليه صراطا مستقيما انه تبارك وتعالى على سميع قريب مجيب. واحب ان انبه ان الدرس يتوقف اه والعودة ان ان شاء الله ليس السبت القادم وانما الذي بعده. العودة للدرس السبت الذي بعد القادم و آآ بالنسبة لدرس الخميس القادم الخميس القادم لا يوجد درس وانما الخميس الذي بعده باذن الله تبارك وتعالى سيكون كنتسمى التجريد فانه يتوقف في الاسبوع القادم ونعود باذن الله اه في اه السبت الذي بعد القادم نسأل الله لنا جمعين التوفيق والسداد والعون على كل خير. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايعنا وللمسلمين والمسلمات. والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اقسام لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعل الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين